الامير عبدالله والاسد يؤكدان حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وتحقيق استقلال العراق وسيادته على اراضيه

جدة، دمشق - واس:

■ عقد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وأخوه فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة اجتماعا مساء امس في القاعة الدمشقية بدمشق.

وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل الاوضاع على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس بالاضافة الى الوضع في العراق وضرورة تلبية طموحات الشعب العراقي الشقيق في الامن والحياة الكريمة وتحقيق استقلال العراق ووحدته وسيادته على أراضيه.

كما جرى استعراض آفاق التعاون بين المملكة وسوريا وسبل تعزيز ودعم كل ما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي.

كما حضر الاجتماع من الجانب السوري نائبا رئيس الجمهورية دولة الاستاذ عبدالحليم خدام ودولة الدكتور زهير مشارقة ودولة رئيس الوزراء الدكتور محمد مصطفي ميرو ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الاستاذ فاروق الشرع ومدير الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية هيثم فطايحي.

بعد ذلك أقام فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية حفل عشاء تكريما لاخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وحضر حفل العشاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وكبار المسؤولين السوريين.

اثر ذلك عقد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وأخوه فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد اجتماعا ثنائيا استكمالا خلاله بحث عدد من الموضوعات.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قد وصل الى دمشق في وقت لاحق أمس في زيارة للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وكان في مقدمة مستقبلي سموه على أرض مطار دمشق الدولي أخوه فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي عانقه عند سلم الطائرة مرحبا به في بلده الثاني سوريا.

كما صافح فخامته الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد فيما صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائبي رئيس الجمهورية دولة الاستاذ عبدالحليم خدام ودولة الدكتور زهير مشارقة ودولة رئيس الوزراء الدكتور محمد مصطفى ميرو ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الاستاذ فاروق الشرع وسفير سوريا لدى المملكة الدكتور أحمد نظام الدين والقائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا بالنيابة محمد بن عبدالرحمن البديوي وأعضاء السفارة السعودية.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات بالمطار صحب فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في موكب رسمي الى قصر تشرين حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية في ساحة القصر فعند وصولهما عزف السلامان الوطنيان للبلدين الشقيقين.

ثم استعرضا حرس الشرف بعد ذلك صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مستقبليه أصحاب المعالي الوزراء وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في دمشق.وبعد استراحة قصيرة في صالة الاستقبال ودع فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه طيب الاقامة في بلدهم الثاني.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته. وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قد غادر جدة امس متوجها إلى دمشق في مستهل جولة يزور خلالها سموه كلا من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية وجمهورية روسيا الاتحادية.

وصول سموولي العهد سوريا (واس)

الصحافة السورية ترحب بزيارة ولي العهد إلى دمشق

المملكة رمز للوفاق والموقف المتعقل.. وتقوم بدور رائد في خدمة القضايا العربية

الأمير عبدالله يؤمن بالثقافة العربية وقدرتها على استيعاب وصياغة الثقافات بطابع أصيل

دمشق - مكتب «الرياض» عماد عبدالله سارة، واس:

■ أولت الصحف السورية الصادرة أمس اهتماما بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى دمشق مشيرة إلى ان التضامن العربي هو الخيار الضروري للعرب وان تفعيل التضامن ووحدة الموقف يتمثل في العلاقات السورية/ السعودية المتميزة التي اصبحت مثالا يحتذى به للعلاقات بين الاشقاء.

وقالت ان سمو الأمير عبدالله يزور دمشق للالتقاء بأخيه الرئيس بشار الاسد لبحث الاوضاع على الساحة العربية من جوانبها كافة وخاصة ما يتصل منها بالوضع في العراق وما يجري على الساحة الفلسطينية وكذلك عملية السلام المجمدة في المنطقة.

واشارت إلى ان التعاون والتنسيق مستمران منذ سنوات طويلة بين دمشق والرياض وهما صمام الأمان في البيت العربي الذي شهد هزات عنيفة وقوية على مدى السنوات الماضية وكانت دمشق والرياض ومعهما القاهرة وبيروت المنارة التي يهتدى بنورها الشارع العربي وسط ظلمة كادت تحيط بالأمة من كل حدب وصوب.

ولفتت إلى ان سورية حريصة كل الحرص على الارتقاء بالتعاون والتنسيق مع كل الاشقاء وفي مقدمتهم السعودية ومصر ولبنان للوصول بالتضامن العربي إلى النقطة التي يستطيع معها العرب مواجهة ما يحاك لهم من مؤامرات بصف واحد وقلب واحد ويد واحدة.

وتحدثت عن قيام الرئيس الاسد في الآونة الاخيرة بزيارتين إلى كل من القاهرة وجدة وتباحث مع القادة المصريين والسعوديين في كل ما من شأنه خدمة الامة العربية قاطبة ومسيرة التنسيق مستمرة وتأتي زيارة سمو الأمير عبدالله إلى دمشق لتؤكد ان خيار التضامن لايزال هو خيار العرب وان هذا الاختيار هو سلاح الامة في معاركها المستقبلية.

واكدت ان العرب جميعا يمرون بمرحلة قابلة للاحتمالات كافة لم يشهد تاريخهم مثيلا لها وهم الآن يواجهون مخاطر وتحديات جسيمة وهذا الواقع لم يصل بالامة إلى حافة اليأس وفي مواجهة ذلك بدأ قادة مخلصون جهوداً دؤوبة لاعادة التوازن والثقة إلى الشخصية العربية وفي هذا الاطار تأتي جولة سمو ولي العهد ليصب جهوده إلى جانب جهود الغيورين من رجالات الامة وما اختياره لدمشق محطة اولى في جولته ألا استجابة لحقائق التاريخ والجغرافيا والمصير المشترك وفهم موضوعي لمكامن القوة في جسد الأمة لأن دروس التاريخ تشير إلى ان دمشق والرياض بوابتان اصيلتان للامل العربي المشروع ومهما بلغت شراسة الهجمة العدوانية فإن هاتين البوابتين وبتنسيقهما المستمر مع القاهرة بوابة ثالثة للتضامن العربي قادرتان على خلق انطلاقة عربية من شأنها ترميم وتصحيح الكثير من الخلل الذي اصاب جسد الامة وبناء سد قوي تعجز الدوائر المعادية على اختراقه وهذا ما تطمح اليه عيون الجماهير العربية من قمة العزيمة اليوم التي تجمع القائدين الكبيرين.

ورأت إنه مع غياب اي مؤشر فعلي على تحرك امريكي مغاير ثمة ادراك متزايد بأن المنطقة تتجه نحو مزيد من التعقيد في اوضاعها وعندما تتحول حياة الناس ومستقبلهم ومصيرهم إلى فصل من فصول مسرحية سمجة وهزيلة فإنه من الصعب ان نتخيل انه بإمكان أحد أن يرضى بذلك.

وأكدت صحيفة تشرين في مقال لها تحت عنوان تنسيق دائم لمواجهة التحديات وتحصين مواقع الأمة أن المنطقة العربية تعيش حالة من التشتت تستدعي لم الشمل لمواجهة ما يعترض المنطقة العربية من مؤامرات وتحديات لها منعكسات سلبية على مستقبل الأمة العربية وقيمها الأمر الذي يستدعي المزيد من التضامن العربي وأشارت إلى أنه في هذا الاطار تاتي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى دمشق.

وأكدت «تشرين» أن المراقبين يعرفون اهمية الزيارة فضيف سورية الكبير هو رمز من رموز المملكة وقادتها البارزين وأحد صناع نهضتها الحضارية الحديثة تحمّل مسؤوليات كبيرة وأسهم بمجهودات عظيمة في مراحل البناء والتطور التي شهدتها المملكة وحياته حافلة بالانجازات وله وزنه ومكانته في المجالات الوطنية والاقليمية والدولية ومواقفه الصامدة في خدمة امته العربية اكثر من ان تحصى. واشارت الى ان سموه ومن موقعه حمل هموم وطنه في النهضة والتنمية الشاملة فكان سندا وساعدا قويا لاخيه خادم الحرمين الشريفين وبفضل مجهوداتهما وقيادتهما الحكيمة تحولت المملكة الى وحدة من اكبر الدول المزدهرة اقتصاديا في العالم.

وتابعت تشرين ان الأمير عبدالله لعب ادوارا مشهودة في تعزيز مسيرة التضامن العربي وحل النزاعات بين الدول العربية حيث اضحت المملكة رمزاً للوفاق والموقف العاقل الذي يوفق بين الفرقاء لتذويب خلافاتهم وهو يميل بطبعه الى البساطة في العيش ويرى نفسه دائما بين البسطاء من الناس يتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر رافقت طفولته وصباه الصفات العربية ويحمل في نفسه الشجاعة وقوة الارادة والحلم وحدة الذكاء يتعامل مع الاحداث بكل صراحة ووضوح وحكمة واعتدال وشجاعة في مواجهة المواقف.

وتابعت ان الأمير يؤمن بان الثقافة العربية واصالتها قادرة على ان تستوعب جميع الثقافات وتعيد صياغتها بالطابع العربي الاصيل دون ان تؤثر في بنيان الشخصية العربية واتزانها.

واكدت الصحيفة ان المملكة تقوم بدور بارز وراند وتاريخي وفاعل في خدمة القضايا العربية ولها وزن نافذ في الوسط الدولي وعلاقاتها مع الدول العربية والصديقة ممتازة وراسخة وترفدها على الدوام بما يثري تلك العلاقات ويعمقها اكثر بغية تحقيق المصالح المشتركة لكل الامة العربية.

ونوهت الصحيفة لدور المملكة بحرب تشرين التحريرية ودعمها لسورية ومصر بشتى انواع الدعم وكان موقفها بحظر تصدير البترول لاقى تقدير العرب واثر في مواقف الدول الكبيرة في العالم ومواقفها في هذا المجال اكثر من ان تعد وتتجلى في السياسة عبر المنابر والمحافل الدولية او دعمها للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة او تقديمها للمساعدات التنموية عبر الصندوق السعودي للتنمية وتسعى المملكة عبر كل جهد لتطوير العلاقات العربية نحو الافضل تحقيق التضامن العربي والعمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية وزيارة الأمير عبدالله الى الدول العربية تاكيد لتلك المعاني.

وشددت الصحيفة على ان زيارة الأمير لدمشق تدل على ان لها مكانة في قلبه وزياراته ولقاءاته مع الرئيس بشار الاسد تاتي دعما لخط الاستنهاض القومي الذي تدعو له الدولتان الشقيقتان وتبذلان في سبيله كل الطاقات المتاحة في الوقت الذي تصعد فيه اسرائيل عمليات الاستيطان وتوجه الضربات للشعب الفلسطيني وتتهرب من استحقاقات السلام وزيارة الأمير اليوم تمثل تاكيدا لتوحيد العرب وحشد الطاقات والحفاظ على الثوابت القومية والتمسك باسس السلام العادل والشامل.

ورأت الصحيفة ان تطور العلاقات العربية والجهود الهادفة الى وضع سياسة قومية واحدة لاتصنف في قائمة الاماني فقط وانما وفق ما هو واقع ومشاهد وممكن وهوالسبب الذي استدعى ان تكون المملكة طرفا مؤثرا مع شقيقتها سورية ومصر في تعريف المشكلة العربية وتحديد اسبابها وخلق الحلول المناسبة لها وان وجود الأمير عبدالله اليوم في دمشق امر طبيعي واستجابة تلقائية لروابط اخوية وتاريخية وحد بينهما المصير الواحد وان الزيارة ولقاء القمة اليوم سيكون له تاثيراته الايجابية الطيبة باتجاه تصليب الموقف العربي وضمان وحدته على اسس تحقق المطالب العربية العادلة والتطلعات القومية وحماية الوجود القومي ومصير ومستقبل الامة فالتنسيق والتشاور والتعاضد بين سورية والمملكة يعد من ثوابت ومبادئ العمل القومي ويشكل سياسة مشتركة بين البلدين فالعلاقات السورية السعودية ليست قديمة وتاريخية فحسب بل هي ايضا متميزة وراسخة وتقوم على اسس صلبة تفتح أبواباً للامل بمستقبل عربي مشرق ومزدهر.

ولي العهد يبدأ زيارة رسمية إلى مصر (اليوم)

القاهرة تترقب زيارة الأمير عبدالله وسط أجواء من التفاؤل بتفعيل «مبادرة» سموه بإصلاح جذري للعمل العربي المشترك

القاهرة - مكتب «الرياض»، سامي المهنا:

■ في إطار من التفاؤل بالزخم الذي أحدثته مبادرة المملكة الشاملة والمتكاملة التي قدمها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لاصلاح وتطوير وتحديث وتعزيز العمل العربي المشترك وتفعيل دور الجامعة العربية لمواكبة المستجدات ومواجهة التحديات العاتية الراهنة وهي المبادرة التي جرى دعمها بمبادرات قدمتها دول عربية أخرى كانت آخرها المبادرة التي أعلنها مؤخراً الرئيس المصري حسني مبارك وذلك انطلاقاً من القناعة الراسخة والإدراك الواعي والإيمان العميق بأن التحرك الثلاثي المشترك لكل من المملكة ومصر وسوريا هو القوة الدافعة والرافعة التي يرتكز عليها العمل العربي المشترك تتطلع الأوساط المصرية إلى الجولة المقبلة التي أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ان سمو الأمير عبدالله سيقوم بها قريباً وتشمل كلاً من مصر وسوريا والمغرب قبل ان يختتمها بزيارة سيقوم بها سموه إلى روسيا.

وكما ذكر رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي السنوي الذي يصدره مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية د. حسن أبو طالب في العدد الأخير من دورية «السياسة الدولية» ربع السنوية التي يصدرها المركز فإن الرؤية السعودية التي تمثلها مبادرة سمو الأمير عبدالله المقدمة إلى قمة شرم الشيخ في الأول من مارس الماضي والتي سيتم النظر والبت فيها في القمة المقبلة بتونس مارس القادم إنما تمثل الإطار الجامع لأية أفكار أو اقتراحات تهدف إلى اصلاح الوضع العربي العام وتطوير دور الجامعة العربية حيث تشتمل هذه المبادرة على عدة نقاط بارزة تتضمن في ما يخص الدول العربية وعلاقاتها البينية تكليف وزراء الخارجية ببدء صياغة عهد وميثاق عربي جديد يضمن المصالح المشروعة وتحقيق المطالب العادلة لشعوب الأمة العربية ويبني العلاقات العربية عبر آليات محددة وبرامج واضحة تكفل التنفيذ لمقررات القمم العربية والمجالس العربية على مختلف مستوياتها.

ويضيف أبو طالب ان المبادرة تتضمن أيضاً التأكيد على ان الاصلاح الذاتي داخل الدول العربية هو المنطلق الأساسي لبناء القدرات العربية وتوفير شروط النهضة العربية الشاملة وتلبية متطلبات الانخراط الإيجابي في ميادين المنافسة العالمية وتحقيق التنمية المستدامة وتطوير المشاركة السياسية وطرح برامج مدورة لتشجيع الإبداع ورعاية الفكر الخلاق والتعامل بموضوعية وواقعية مع المستجدات والمتغيرات المتلاحقة على الساحة الاقتصادية العالمية ووضع خطة عملية تستكمل تطبيق منطقة التجارة العربية الحرة بشكل نهائي في عام ٢٠٠٥م على ان تكون خالية من جميع الاستثناءات والقيود الإدارية والفنية والسعي إلى وضع سياسة تجارية مستندة الى تعريفة جمركية موحدة وصولاً الى قيام الاتحاد الجمركي العربي في فترة لا تتعدى العشر سنوات تمهيداً لانشاء السوق العربية المشتركة.

ويضيف ابو طالب انه تدعيماً للتعاون الاقتصادي العربي تنص المبادرة على ان يتم العمل على دعم القطاع الخاص عبر توفير المناخ الملائم لتشجيع الاستثمارات والمبادرات الخاصة واستقطاب رؤوس الاموال العربية والدولية مع الاستفادة المثلى من الموارد البشرية العربية وما تضمه من خبرات وكفاءات كما تدعو المبادرة الى دعم الصمود الفلسطيني وتبني خيار السلام الشامل وتنص على تأكيد الدعم العربي لصمود الشعب الفلسطيني داخل وطنه المحتل في وجه ما يتعرض له من سياسات البطش والحصار الإسرائيلي وتأكيد الاستعداد لتحمل العرب واجباتهم في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومؤازرة السلطة الفلسطينية وتجديد تبنيهم لخيار السلام العادل والشامل المرتكز على الحقوق العربية المشروعة والاعلان عن اصرارهم على السعي لتنفيذ المبادرة العربية الصادرة عن قمة بيروت العام الماضي استجابة لما دعا لها سمو الأمير عبدالله.

ويشير ابو طالب الى ان المبادرة تتضمن حول الامن العربي الجماعي الرفض القاطع لأي عدوان خارجي ضد أي دولة عربية والالتزام بحل جميع الخلافات العربية بالطرق السلمية وتحريم استخدام القوة بين الدول العربية والوقوف موقفاً موحداً ضد أي دولة عربية تعتدي على دولة عربية اخرى تحت أي ذريعة او ظرف وتسخير الطاقات العربية لخدمة الامن والسلام الدوليين والالتزام بما جاء في ميثاق اصلاح الوضع العربي عبر دعوة الدول والقوى العربية لحشد امكاناتها وقدراتها في سبيل وضع مبادئ واهداف هذا العهد الهادف الى اصلاح الوضع العربي موضع التنفيذ الجاد والدقيق والوقوف بحزم لمن يقف في طريق تنفيذ غاية واهداف هذا القرار.

وتجدر الاشارة الى ان خطة خريطة الطريق الرباعية الدولية قد اكدت على ان مبادرة سمو الأمير عبدالله التي تبنتها قمة الجامعة العربية في بيروت والداعية الى قبول إسرائيل كجار بسلام وأمن ضمن تسوية شاملة تشكل وتمثل عنصراً جوهرياً في الجهود الدولية للتشجيع على سلام شامل على جميع المسارات بما في ذلك المساران السوري - الإسرائيلي واللبناني - الإسرائيلي وقد نصت الخطة على ان تسوية يتم التفاوض بشأنها ستؤدي الى انبثاق دولة فلسطينية مستقلة ديمقراطية قادرة على البقاء تعيش جنباً الى جنب بسلام وأمن مع إسرائيل وجيرانها الآخرين وسوف تحل التسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وتنهي الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ بناء على الأسس المرجعية لمؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٣٩٧ والاتفاقات التي تم التوصل اليها سابقاً بين الطرفين ومبادرة ولي العهد السعودي سمو الأمير عبدالله التي تبنتها قمة بيروت.

نائب الرئيس السوري:

زيارة الأمير عبدالله تكتسب أهمية خاصة والمباحثات السعودية - السورية تهدف إلى مواجهة التحديات

جدة - دمشق - مكتب «الرياض»:

■ أكد نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة بأن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى سورية تكتسب اهمية خاصة في ظل الاوضاع التي تشهدها المنطقة العربية وتداعياتها مما يستدعي تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن العربي.

وأضاف مشارقة اذا كانت اواصر الاخوة التي تربط بين سورية والمملكة العربية السعودية تتميز بأنها اواصر متينة وتاريخية فإن هذه الزيارة تسهم في تعزيز تلك الاواصر وتمتينها على وقع ما تشهده المنطقة العربية من احداث وتداعيات اعتمادا على التشاور والتنسيق القائم بين البلدين الشقيقين في كل ما يهم البلدين على صعيد علاقاتهما الثنائية وعلى صعيد المصلحة القومية العليا للامة العربية.

وأشار الى اهمية الزيارة في ظل الاوضاع التي تعيشها المنطقة مما يستدعي تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن العربي بما يمكن الامة العربية من الدفاع عن حقوقها والعمل على تحرير المحتل من اراضيها استنادا الى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومرجعية مدريد وقرارات القمة العربية في بيروت التي عقدت في آذار من عام ٢٠٠٢ ومواجهة التحديات والاخطار التي تستهدف العرب في حاضرهم ومستقبلهم.

ونوه مشارقة الى ان سياسة اسرائيل وممارساتها العدوانية التوسعية تتناقض كليا مع متطلبات السلام العادل والشامل المرتكز على قرارات الشرعية الدولية واسرائيل هي المسؤولة عن توتير الاوضاع في المنطقة وغياب الاستقرار والامن عنها وهي المسؤولة عن معاناة الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال وما يقاسيه من ضروب البطش والتنكيل والقمع والارهاب والحصار والاذلال.

ولفت نائب الرئيس السوري الى ان العرب مطالبون في الوقت ذاته بمساعدة الشعب العراقي الشقيق على الخروج من محنته وانهاء الاحتلال والحفاظ على وحدة ارضه واستقلاله وان يعود الى محيطه العربي يمارس سيادته كاملة غير منقوصة بما يخدم مصالحه الوطنية المختلفة.

ووصف العلاقات الثنائية القائمة بين سورية والمملكة العربية السعودية بأنها علاقات اخوة وتعاون وتشاور وتنسيق تتسم بأنها علاقات عريقة ومتينة ترتكز على ارضية صلبة وقواعد ثابتة.

لقاء

تركي عبدالله السديري

مسؤوليات المملكة ومفترقات طرق العقيد القذافي ١-٢

■ لا يشعر المعنيون بالقضية الفلسطينية والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط أنهم يغبطون العقيد معمر القذافي في ابتعاده عن الضغوط السياسية القائمة والتحريض إعلامياً وادعاءً ضد دول معينة في المنطقة من بينها المملكة وإيران وسوريا وتأتي المملكة في مقدمتها من حيث تكتل جهود مواجهاتها سواء بالمكافحة الفعلية للإرهاب وليس بدعاً أن تنشط هذه المكافحة حالياً في المملكة حيث حدث ذلك من قبل في مصر وقبل ذلك أيضاً في سوريا وفي اليمن وفي المغرب وما زال نشاط التدمير في الجزائر.. أو أن يتضح هذا التكتل للجهود السعودية في مواجهة الحملات الإعلامية والسياسية عبر منافذ توصيل وتحريض متعددة كان آخرها تقرير الكونجرس الذي غيبت منه مجموعة من الصفحات مما اعتبر أمريكياً إما اختلاف داخلي على مصداقية المضمون أو هو مجرد تلويح بمزيد من اتهامات لم تعلن بعد وفي كلتا الحالتين اتخذت المملكة من صلابة موقفها الداخلي ونجاحها الأمني المعلن دولياً ومكانتها الإسلامية والعالمية سياجات لا تجعلها تتوقف عند مثل هذه الشارات حتى لو كانت باللون الأحمر خصوصاً وأن الإدارة الأمريكية لم تتبن كل طموحات الساعين لإعلان مجد إسرائيل.. وأيضاً لم يتعرض العقيد معمر القذافي مثلما حدث للمملكة لأي مساءلة إسرائيلية أو أمريكية عن مصير تبرعات خيرية إنسانية ما إذا كانت تذهب للمواجهين الفلسطينيين أو لأسر الشهداء بل ورد مؤخراً اعتراض جديد يرى في معونة أسر الشهداء تشجيعاً للدفع بالمزيد من الشهداء في مواجهة محاولات إسرائيل الانفراد بمضمون القرارات الأمريكية.. بالتأكيد أن القيادة السعودية وهي المشغولة بما هو أكثر من الكفاية بمتاعب الهم العربي ومسؤوليات القضية الفلسطينية كانت تتمنى أن يكون للقيادة الليبية نصيب من هذه المتاعب، ولكي تتحمل دول عربية أخرى مسؤوليات مماثلة مع المملكة.. وألا يأتي عبث الكلام غير المسؤول من خارج هامش القضايا الساخنة فالمرحلة لم تعد تسمح بوقت كاف يتبادل فيه الناس الابتسام واستمزاج الطرائف خلف عازل ما بين العروبة والفرقنة حيث باتت «اسراطين» مجرد دعاية فقدت بريقها.. وفقد تناوب القفز ما بين الوحدة العربية والوحدة الأفريقية إثارته بين مجموعة شعوب لم يعد يهمها تحقيق تهيؤات خيالية بقدر ما هي تهتم بسلامة ذاتها.. بل بات واضحاً عند هذه الشعوب أن علامات الاستفهام التي أصبحت تكبر مع الزمن في تطويقها لأنظمة الحكم العسكرية منذ وجدت ما قبل نصف قرن أصبحت أكثر وضوحاً في شبهة انتمائها والغرض من وجودها عندما تكون المفارقات صارخة وغير مسؤولة أو محرضة على مزيد من الخسائر حين تلم بالأمة العربية ظروف عصيبة وما أكثرها.. في شرم الشيخ قبل أشهر قليلة حرص الأمريكيون أن يكون الأمير عبدالله بن عبدالعزيز موجوداً في حوار التحضير لمؤتمر العقبة.. لماذا الأمير عبدالله.. ولم توجه الدعوة لأي زعيم عربي أفريقي عدا الرئيس حسني مبارك الذي لم يبتعد أبداً عن القضية الفلسطينية.. ولماذا كانت للأمير عبدالله شروط حضور إلى هناك تلتها شروط مشاركة اجتماع.. طبعاً لقد أعلن في كل الوسائل الإعلامية غير السعودية أن الأمير عبدالله كان قد اشترط وجود ضوابط للاجتماع تتكفل بإطار الثوابت العربية وبالذات المبادرة فيما يخص الحقوق الفلسطينية وهو موقف حبذا لو علم به العقيد القذافي وشارك به، ثم كانت له أي للأمير عبدالله في شرم الشيخ شروط عودة إلى تلك المتطلبات في جوهر الاجتماع حتى تتوفر في بيانه المشترك وهو أمر لم يكن الرئيس بوش قد اطلع عليه سلفاً فرحب به تأكيداً لموقف الوضوح الذي هو عليه الأمير عبدالله وهذا موقف آخر حبذا لو كان للعقيد القذافي شرف الحصول على ما يعنيه من تقدير ثم عندما اشتعلت حرب الإعلام الصهيوني ضد المملكة مؤخراً في مؤازرتها للفلسطينيين تحدث الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي.. الفلسطيني وليس السعودي عن كفاءة المساندة الإنسانية التي تقدمها المملكة للأسر الفلسطينية ومن يدري ربما كان للفلسطينيين الذين دفعتهم ليبيا إلى الحدود المصرية كي يذهبوا إلى غزة قبل بضعة أعوام احتياج ملح لمثل تلك المساعدات السعودية.. وغداً لنا مواصلة.

صحيفة: مساع بريطانية - أمريكية لدعم قرار دولي جديد بشأن إعمار العراق

لندن - رويترز:

■ قالت البارونة فاليري اموس وزيرة التنمية الدولية البريطانية في مقابلة نشرت أمس السبت ان بريطانيا والولايات المتحدة مستعدتان لدعم قرار جديد للأمم المتحدة بشأن اعادة بناء العراق.

وقالت اموس «اننا ندرس حاليا احتمالات اصدار قرار آخر وما قد يعنيه ذلك والمسائل التي سيغطيها».

واضافت ان الولايات المتحدة التي صدمتها التكاليف المرتفعة لتوطيد النظام في العراق فيما يتعلق بكل من المال والأرواح بدأت الآن ترى مزايا اصدار قرار آخر.

واردفت قائلة ان «الامريكيين يفعلون تماما نفس الشيء (اعداد المقترحات لقرار جديد)».

وقالت صحيفة غارديان أمس السبت ان بريطانيا تفكر في استخدام رئاستها لمجلس الأمن الشهر المقبل لتقديم مشروع قرار كأساس سياسي لانضمام مزيد من القوات لعملية الأمن في العراق.

ودعت روسيا وفرنسا إلى اصدار الأمم المتحدة قرارا جديدا بشأن عراق ما بعد الحرب وقالتا ان مثل هذه الخطوة ستساعد على تأمين دعم دولي اكبر لجهود اعادة بناء العراق.

وقالت اموس ان الحكومة البريطانية تريد ان تسهل على دول من بينها الهند وباكستان وتركيا الانضمام إلى قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام تدعمها الأمم المتحدة. وسيعطي اي قرار الغطاء الداخلي الذي تحتاجه هذه الدول لارسال قوات.

وقالت لصحيفة ديلي تلغراف «توجد بعض الدول التي تريد المساهمة في جهود حفظ السلام ولكنها لا تستطيع ان تفعل ذلك اذا لم يصدر قرار آخر».

واضافت «من الصعب القول، ما اذا كانت سيتم العثور على اسلحة دمار شامل في العراق «بوضوح اتمنى ذلك فكل الادلة تشير (إلى وجودها هناك)».

المستشفى السعودي الألماني - الرياض

تدعو السادة الأطباء لحضور

محاضرة رقم 72

Metal Ceramic Restorations
(Complete Oral Rehabilitation)

Dr. Gamal Elfouly
Dental Consultant & Dep. Head

تاريخ المحاضرة الأحد ٢٠٠٣/٨/١٠م في تمام الساعة العاشرة مساء وذلك بقاعة المحاضرات

حي الصحافة هاتف ٤٨٧٣٠٠٠ (٢٥٠ خطا) - فاكس ٤٨٧١٤٢٩ WWW.sghgroup.com

البرنامج معتمد من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية

التعليم المستمر مسئولية الجميع

فنادق الديار
Al Diar Hotels
A Division of Abu Dhabi National Hotels

ألم تحصل على جوازنا الخاص حتى الآن؟

كن أحد المؤهلين للحصول على حسومات قيمة خلال عروضنا الترويجية الصيفية في فنادق الديار، أبوظبي.

الرجاء الاتصال على الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٨٩٧١ ٢٠٤

المستشفى السعودي الألماني - الرياض

قسم المسالك البولية والضعف الجنسي

* تفتيت الحصوات بدون ألم.. بدون جراحة.. بدون منظار
* علاج جميع حالات تضخم البروستاتا (بالليزر - بالمنظار)
* دراسة ديناميكية التبول في حالات السلس البولي
* تشخيص وعلاج حالات الضعف الجنسي بأنواعه

حي الصحافة هاتف ٤٨٧٣٠٠٠ (٢٥٠ خطا) - فاكس ٤٨٧١٤٢٩ WWW.sghgroup.com